ملخص ورقة سياسة

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

بناء السلام من منظور المرأة والشباب: فهم وتوثيق التجارب المحلية في ليبيا

Photo: UN Women/Mohamed El Ouni

الخلفية

أعاق الصراع المطول في ليبيا تقدم المرأة والشباب في جهود بناء السلام بشكل كبير. ولا تزال أجندات المرأة والسلام والأمن والشباب والسلام والأمن تواجه التهميش والعقبات أمام السلام المستدام وإعادة الإعمار بعد الصراع لأنها لا تحظى بالاهتمام الكافي. وعلى الرغم من وجود حصة دستورية مصممة لتمثيل المرأة في البرلمان وفق التعديل الدستوري الثالث عشر ووجود حصة لتمثيل المرأة بنسبة 30% من المناصب القيادية في الحكومة وفقًا لخارطة الطريق للمرحلة التمهيدية للحل الشامل، إلا أنه لا توجد ضمانات لحمايتها من ردود الفعل الانتقامية وذلك يعود لانعدام الإصلاحات في قطاع الأمن مما يعيق أكثر من مشاركة الشباب الهادفة، وخاصة الشابات، في الحوار السياسي.

كما أن أهمية مشاركة الشباب غير مقدرة، حيث تعرب العديد من الدراسات حول بناء السلام في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء نقص البيانات، بما في ذلك البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر حول الصراع والعنف، من بين تصنيفات أخرى، والتي تقدم صورة جزئية للتحديات التي تواجهها النساء والشباب الليبيات والليبيون. ومع ذلك، تعد مشاركتهم في بناء السلام رمزية وقدرتهم على الخوض في عمليات صنع القرار لا تؤخذ بعين الاعتبار.

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات والمشاورات مع التحالف الليبي للشباب والسلام والأمن، هناك العديد من التحديات المهمة والفجوات التي تواجه توثيق تجارب الشابات في جميع أنحاء ليبيا:

- تشارك صانعات السلام المحليات (وخاصة الشابات) في صنع القرار على نطاق محدود فقط؛
- لا تمتلك صانعات السلام المحليات القدرة والموارد اللازمة لجمع البيانات بشكل هادف ومنهجي والإبلاغ عن إجراءات بناء السلام ومنع الصراعات؛
- لا تمتلك صانعات السلام المحليات الوعي الكافي بالأطر القانونية والسياسية الذي يمكنهن التعامل معها لتعزيز السلام والأمن؛
- لا تجد صانعات السلام المحليات أن جهود بناء السلام الحالية تعكس أو تجسد تجاربهن؛
- لم تعد ترى صانعات السلام المحليات القيمة في المشاركة في الحياة السياسية وصنع القرار.

الغرض والأهداف

ولسد هذه الفجوات أجرى مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في ليبيا والشراكة العالمية لمنع الصراعات المسلحة وأمانة الشراكة العالمية لمنع الصراعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دراسة استقصائية بهدف اكتساب فهم أفضل لمدى معرفة وتوثيق ودراية صناع السياسات لتجارب صانعي السلام المحليين (من جميع الأعمار والجنسين والفئات الاجتماعية). واستنادًا إلى النتائج العامة، يمكن استخلاص النتائج المقارنة للشابات.

ومن خلال البيانات التي تم جمعها، توثق هذه الورقة تجارب الليبيين و الليبيات في إطار عمليات وأنشطة بناء السلام، مع التشاور معهم أيضًا حول وجهات نظرهم وتحدياتهم وأفكارهم حول طرق تعزيز إدماجهم وقيادتهم للمضي قدمًا.

المنهجية

تم تصميم استبيان يتكون من عشرين (20) سؤالاً، ويتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة. وقد تمت صياغة الاستبيان باللغة العربية، وتصميم الأسئلة بعناية لتتناسب مع الجمهور المستهدف أثناء عملية الترجمة. ولاستكمال الاستبيان، تم عقد حدث إطلاق تجريبي مغلق (طاولة الخبراء المستديرة) في طرابلس من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة في ليبيا والشراكة العالمية لمنع الصراعات المسلحة وأمانة الشراكة العالمية لمنع الصراعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد شارك في هذا الحدث كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة من فريق الأمم المتحدة القطري في ليبيا، إلى جانب خبراء وناشطين من المنظمات المحلية التي تقودها النساء والشباب والتي تعمل على بناء السلام في ليبيا بالاضافة إلى أكاديميين وباحثين مستقلين .

القيود

تستند هذه الورقة إلى البيانات التي تم جمعها في عام 2021 والتحليل الذي تم إجراؤه في عام 2022، ومع ذلك، فإن القضايا والتحديات والنتائج الرئيسية لا تزال سارية في عام 2024.

جمع البيانات وتوزيعها وتحليلها

من أجل قياس مستوى توثيق التجارب المحلية بشكل مناسب، قام التحالف الليبي للشباب والسلام والأمن بتوزيع الاستطلاع عبر الإنترنت من خلال نماذج Google، وفي شكل مطبوع أثناء اجتماعات المجتمعات المحلية من خلال شبكته الواسعة التي تضم أكثر من 180 عضوًا. تم جمع البيانات بين أغسطس وأكتوبر 2021، وتم التحليل في عام 2022.

بالنسبة لمرحلة التحليل، تم بعد ذلك تجميع البيانات ونقلها إلى جداول بيانات Google، حيث تم رسم المتوسطات الإحصائية والترددات والأنماط والارتباطات لجميع المشاركين و المشاركات، بالإضافة إلى تقسيمها حسب الجنس والفئة العمرية. علاوة على ذلك، تم تلخيص البيانات النوعية التي تم جمعها من خلال الأسئلة المفتوحة وترميزها بناءً على الموضوعات المحددة مسبقًا للاستطلاع وتحليلها من قبل اثنين من المستشارين المستقلين.

النتائج الرئيسية

1. توثيق التجارب الحية للمشاركين و المشاركات

شمل الاستطلاع 160 مشاركًا (62.5% من النساء، و37.5% من الرجال)، يمثلون مختلف الفئات العمرية والمناطق، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل النتائج الرئيسية اهتمامًا كبيرًا ببناء السلام، مع مشاركة ملحوظة في برامج المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية. ومع ذلك، فإن العديد من المشاركين و المشاركات في الاستطلاع غير متأكدين من كيفية المشاركة بشكل مباشر لفهم وتحديد المجالات والآليات التي يمكنهم من خلالها المشاركة في عمليات بناء السلام بشكل هادف، طُلب من المشاركين و المشاركات اختيار الجهات الفاعلة التي تمكنهم أو تسهل مشاركتهم بشكل أكبر. كانت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والتحالفات المحلية والكيانات الحكومية هي العوامل الرئيسية التي حددها فريق البحث وصنفها المشاركون و المشاركات فيما يتعلق بمستوى المشاركة، على الرغم من أن مستويات الراحة تباينت بشكل واضح. لم يكن هناك فرق كبير بين العوامل المُمَكنة للمستجيبين من الرجال والنساء، وتم تصنيفهم بشكل عام بنفس الطريقة. وعلاوة على ذلك، يبدو أن صانعي السلام يتمتعون بمستويات أعلى من المشاركة من خلال المجتمع المدني المحلي والمنظمات غير الحكومية الدولية والجهات الفاعلة في الأمم المتحدة، في حين تحتل الحكومة وقوات الأمن باستمرار المرتبة الأدنى من حيث مستويات الراحة بين جميع المستجيبين ,بما في ذلك الرجال والنساء والفئات العمرية.

أ) التقسيم حسب الجنس والعمر

كشفت البيانات أن النساء والشباب يواجهون تحديات فريدة في بناء السلام. أفادت النساء، وخاصة الشابات، بأنهن يشعرن بالاستبعاد من عمليات السلام الرسمية، غالبًا بسبب المعايير الثقافية ونقص الدعم من مجتمعهن. بالإضافة إلى ذلك، قيود السفر التي فُرضت على النساء والفتيات - حيث واجه سفرهن بمفردهن قيودًا إدارية لفترة من الوقت ولا يزال يُنظر إليه على أنه غير مقبول ثقافيًا. ومن منظور آخر، ذكر الشباب عدم الاستقرار الاقتصادي والاستبعاد السياسي كحواجز أساسية.

ب) الاختلافات الجغرافية

أفاد المشاركون والمشاركات من مناطق مختلفة بتجارب متنوعة. كان لدى أولئك القادمين و القادمات من المناطق الحضرية المزيد من الوصول إلى مبادرات بناء السلام مقارنة بنظرائهم من الريف، الذين غالبًا ما واجهوا تحديات لوجستية مثل النقل والوصول إلى الإنترنت. كما أثرت ديناميكيات الصراع الداخلي أيضًا على مستويات المشاركة، حيث أفادت المناطق ذات الصراع المرتفع بانخفاض المشاركة بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة.

2. العوامل الرئيسية المؤثرة على المشاركة

حدد المشاركون و المشاركات العديد من العوائق التي تحول دون المشاركة، بما في ذلك عدم كفاية الموارد والدعم، حيث أفاد الرجال بأنهم يحصلون على موارد كافية بمعدل يكاد يكون ضعف معدل نظرائهم من النساء في الفئتين العمريتين 18-25 و26-35. كما تم تقديم التحديات الاقتصادية والسياسية كمجالات مهمة تؤثر على المشاركة، حيث أدلت إحدى المشاركات الشابات برأيها.

"إن المشاركة في صنع القرار تتطلب إبداء آرائك السياسية بوضوح مع تقديم الحل المناسب لما تراه خطأ . ولكن مع غياب الأمن، فإنك تتعرض للتهديد بمجرد التعبير عن رأي مختلف عن أولئك الذين يتقلدون السلطة (الميليشيات). ومن خلال القيام بذلك، فإنك تعرض نفسك وأسرتك للخطر".

علاوة على ذلك، قدم المشاركون والمشاركات تفسيرات لقضايا إمكانية الوصول التي يواجهونها، بما في ذلك كوفيد-19 وتأثيراته الاقتصادية والصحية، والتي أفاد بها 51٪ من جميع المشاركين و المشاركات باعتبارها عائقًا رئيسيًا - وبنسبة أكبر نسبيًا بالنسبة للنساء مقارنة بالرجال. بالإضافة إلى ذلك، فإن الانقسامات السياسية والصراع المستمر يعني أن الوضع الأمني يؤثر على العوامل الاقتصادية التي قد ترتبط بالوصول إلى الكهرباء والإنترنت والنقل. كما تؤثر المعايير الاجتماعية والثقافية بشكل فعال على إمكانية الوصول من حيث الموارد الاقتصادية والقدرة على التحرك والسفر.

أ) الموارد والدعم

سلط العديد من المشاركين والمشاركات الضوء على الافتقار للموارد المالية والمادية كعائق كبير. وذكروا بشكل شائع التمويل المحدود للمنظمات غير الحكومية المحلية، وفرص التدريب غير الكافية، وندرة المساحات الآمنة للحوار. وكان تعزيز تخصيص الموارد ودعم المبادرات المحلية من التوصيات المتكررة.

ب) التحديات القانونية والسياسية

أعاقت الحواجز القانونية، مثل القوانين التقييدية بشأن التجمع وتكوين الجمعيات، المشاركة الفعالة. كما أدى عدم الاستقرار السياسي وانعدام الثقة في المؤسسات الحكومية إلى تفاقم هذه التحديات وقد تباين هذا القلق بين المشاركين والمشاركات حيث تواجه النساء تحديات أكبر بسبب أدوارهن الاجتماعية. ودعا المشاركون والمشاركات إلى إصلاحات قانونية وإدماج سياسي أكبر

UN WOMEN TUNISIA AND LIBYA CLUSTER OFFICE
Maison Bleue -Rue de Lac Windermere, Les Berges du Lac I – 1053 Tunis – Tunisie
P.O. Box 1053
+216 36 011 680

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

ج) الحواجز الاجتماعية والثقافية

غالبًا ما تمنع الأعراف الاجتماعية والمعايير المجتمعية النساء والشباب من المشاركة النشطة في عمليات السلام. وكانت الأدوار التقليدية والافتقار إلى الدعم الأسري عقبات كبيرة أمام النساء. من ناحية أخرى، واجه الشباب شكوكًا بشأن قدراتهم ومساهماتهم. واعتُبرت المبادرات الرامية إلى تغيير التصورات المجتمعية وتعزيز الشمولية ضرورية.

التوصيات الرئيسية

تتمثل التوصيات الرئيسية التالية في النتائج، مع التركيز على تعزيز التوثيق والظهور والإدماج، لتعزيز مشاركة النساء والشباب في عمليات السلام في ليبيا:

1. تعزيز الدعم المؤسسي

- زيادة التمويل والموارد لمبادرات بناء السلام المحلية.
- توفير برامج التدريب وبناء القدرات المصممة خصيصًا للنساء والشباب.

2. الإصلاحات القانونية والسياسية

- الدعوة إلى الإصلاحات القانونية التي تعزز الإدماج وتحمي حقوق النساء والشباب.
- تنفيذ السياسات التي تضمن التمثيل المتساوي في عمليات صنع القرار.

3. تعزيز إمكانية الوصول

- تحسين البنية الأساسية لضمان الوصول الموثوق إلى الكهرباء والإنترنت، وخاصة في المناطق الريفية.
- خلق مساحات آمنة للحوار والتعاون.

4. تعزيز التغيير الاجتماعي

- إطلاق حملات توعية لتحدي المعايير التقليدية وتسليط الضوء على الأدوار المهمة التي يمكن أن تلعبها النساء والشباب في تعزيز بناء السلام.
- إشراك قادة المجتمع في الدعوة إلى مجتمع أكثر سلمية وشمولية.

5. تعزيز التعاون داخل البلاد

- تشجيع الشراكات بين مبادرات بناء السلام الحضرية والريفية لمشاركة الموارد وأفضل الممارسات.
- تسهيل الحوارات بين المدن لمعالجة التحديات المشتركة وبناء نهج موحد لبناء السلام.

توصيات الطاولة المستديرة

تمت مناقشة نتائج الورقة مع عدد من الشباب والنساء المحليين العاملين في مجال بناء السلام للتحقق من البيانات وملائمة التحديات والتوصيات الواردة في المسح في مايو 2024. وأكدت مناقشة الطاولة المستديرة، التي استضافتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الشراكة العالمية لمنع الصراعات المسلحة، ما أفادته عينة البيانات، وناقشت التحديات الجديدة والمستمرة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على حلول جديدة. فيما يلي بعض توصياتهم:

- **إشراك الشباب:** إطلاق حملات من خلال المنظمات المحلية وقنوات الأمم المتحدة لتعزيز مشاركة الشباب في جهود بناء السلام ونزع السلاح في ليبيا.

- **توطين الجهود:** استخدام اللغة العربية كلغة رسمية للتواصل وضمان مشاركة الأفراد من مختلف المدن، وليس فقط المدن الكبرى.

- **التوثيق الرسمي:** توثيق ونشر الأمثلة الناجحة لأدوار المرأة في بناء السلام لضمان إدراجها في المبادرات المستقبلية.

- **التعاون مع المعاهد:** الشراكة مع معهد الاقتصاد والسلام، والاستفادة من مصداقيته وعلاقاته الراسخة لدعم جهود بناء السلام.

- **أدوار الحكومة:** فتح مناقشات لتوضيح وتعزيز دور الحكومة في بناء السلام، بما في ذلك الجهود التي تبذلها مكاتب الشؤون المحلية داخل البلديات.

- **تعريف السلام:** العمل نحو فهم محلي للسلام يتجاوز مجرد غياب العنف، وتعزيز مفهوم السلام الإيجابي.

- **تحسينات البحث:** تعديل النطاق العمري للمشاركين و المشاركات في الاستطلاع في البحوث المستقبلية لتعزيز دقة وملائمة النتائج.

- **المناصرة الثقافية:** مناصرة الدور الحاسم للمرأة في الثقافة المحلية وتعزيز وصولها إلى عمليات بناء السلام.

- **بناء العلاقات الوطنية:** تعزيز العلاقات مع المؤسسات الوطنية من خلال النساء والشباب لجعل جهود السلام أكثر تأثيرًا.

- **الاستفادة من الموارد:** الاستفادة من المنشورات الصادرة عن المجلس الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حول المرأة والشباب لإعلام وتوجيه استراتيجيات بناء السلام.

ستواصل هيئة الأمم المتحدة للمرأة في ليبيا الشراكة مع منظمات المجتمع المدني المحلية والمؤسسات الأكاديمية والشركاء الدوليين والوكالات الحكومية، والأهم من ذلك مع الشباب لتوسيع معارفهم ودعم مشاركتهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ليبيا.

GPPAC
A Network of People Building Peace

MENAPPAC